العلاقة بين الخلفية المعرفية للمتلقي وانقرائية المضامين الاقتصادية لديه: دراسة شبه تجريبية

أ. صفاء عبدالفتاح*

إشراف أ.د. نرمين نبيل الأزرق**

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تطوير الإعلام الاقتصادى وخاصة الجماهيرى منه، والذى تقدمه الصحف العامة للجمهور غير المتخصص ، وذلك من خلال زيادة انقرائية المضامين الاقتصادية بالصحف العامة مما يوسع من قاعدة المعرفة الاقتصادية لدى الجمهور غير المتخصص، وهى القاعدة التى تجعله مستعدا بشكل أكبر لتقبل إجراءات الإصلاح الاقتصادى بكل ما تحمله من عبء على المواطن.

وقد حاولت الدراسة تحليل وتفسير العلاقة بين وجود الخلفية المعرفية لدى القارئ وإنقرائية المضامين الإقتصادية لديه، وذلك من خلال دراسة شبه تجريبية ميدانية اجريت على قارئ الصحيفة العامة لمعرفة حجم تأثير وجود مثل هذه الخلفية على التعامل مع المضمون المتخصص ، وهو هنا (المضمون الإقتصادى) على مستويى الفهم والتذكر وهما مستويات متقدمة من الإنقرائية.

وقد ثبت من الدراسة وجود علاقة بين الخلفية المعرفية للقارئ وانقرائية المضامين الاقتصادية لديه، وهو ما يحقق الفرض الرئيسى للدراسة ، الذى نص على أنه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية المعرفية للقارئ ومدى انقرائية المضامين الاقتصادية لديه).

الكلمات المفتاحية:

الإنقرائية، الخلفية المعرفية، الدراسة شبه التجريبية، المضمون الاقتصادى، الأبنية المعرفية.

* باحثة دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

The relationship between the recipient's cognitive background and their Readability of Economic Content
A quasi-experimental study

Abstract:

This study aims to develop the economic communication, especially in mass media, which is provided by general newspapers to the non-specialized reader, by increasing the readability of economic contents in general newspapers, which expands the economic knowledge base of the non-specialized reader to make them more willing to accept the economic reform measures.

The study attempted to analyze and explain the relationship between the existence of the reader's knowledge background and the readability of economic content, through a quasi-experimental field study conducted on the reader of the general newspaper to know the extent of the impact of the existence of such a background on dealing with specialized content, which is here (economic content) at the levels of understanding and remembering, which are advanced levels of readability.

The study proved that there is a relationship between the reader's cognitive background and the readability of economic content, which fulfils the main hypothesis of the study, which stated that (there is a statistically significant relationship between the reader's cognitive background and the readability of economic content).

Keywords:

Readability, Epistemological background, Quasi-experimental study, Economic content, Cognitive Structures.

مقدمة الدراسة:

أصبح الاقتصاد جزءا من حياة المواطن اليومية، وباتت مصطلحاته ومفاهيمه وأرقامه تطارد هذا المواطن فى كل وسائل الإتصال حوله سواء كانت تقليدية كالراديو والتليفزيون والصحافة، أو حديثة مثل الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعى.

ومن هنا فإن الصحف العامة يمكن أن تلعب دورا مهما خاصة فى الوقت الحالى الذى يعانى فيه المواطن المصرى من واقع اقتصادى حرج بسبب تطبيق ما اتفق على تسميته بإجراءات الإصلاح الاقتصادى، والتى تركت أثرها عليه، حيث أصبح محصورا بين مطرقة ارتفاع أسعار السلع والتضخم المتزايد، وسندان الدخل المحدود بل والبطالة المتفشية فى الواقع المصرى.

وفى ظل هذه الأجواء الاقتصادية المتأزمة يبحث المواطن عادة عما يطمئنه على وضعه الاقتصادى، بل ووضع الدولة ككل، وقد أشارت بعض الدراسات (1) إلى أن المواطن يلجأ إلى الصحافة الاقتصادية وقت الأزمات والركود بنسبة أعلى من فترات الرخاء لعله يجد فيها ما يطمئنه على المستقبل ويمده بالمعلومات التى يصعب عليه الوصول إليها.

وهكذا فإن تطوير الإعلام الاقتصادى وخاصة الجماهيرى منه، والذى تقدمه الصحف العامة للجمهور غير المتخصص أصبح ضرورة فى ظل التطورات الاقتصادية الحالية، وتطبيق برنامج للإصلاح الاقتصادى يعد قاسيا فى الكثير من جوانبه على المواطن .

وتبقى الانقرائية من أهم أولويات تطوير هذا الإعلام، فزيادة انقرائية المضامين الاقتصادية بالصحف العامة يوسع من قاعدة المعرفة الاقتصادية لدى الجمهور غير المتخصص، وهى القاعدة التى تجعله مستعدا بشكل أكبر لتقبل إجراءات الإصلاح الاقتصادى بكل ما تحمله من عبء على هذا المواطن.

الدراسات السابقة:

تتطرق هذه الدراسة إلى حقل شديد التخصص وهو حقل الانقرائية وخاصة انقرائية المضامين المتخصصة كالمضمون الاقتصادى، وتدرسه بمنهج غير مألوف فى الدراسات الاجتماعية وهو المنهج شبه التجريبى، ليس هذا فحسب ولكنها تدرس أيضا العمليات العقلية للمتلقى ما بين التذكر والفهم وعلاقتهما بالخلفية المعرفية لدى القارئ، ومن هنا كان لزاما على الباحث وهو يفحص التراث العلمى للدراسة أن يتعامل مع هذه الحقول العلمية ليستفيد من نتائج دراساتها فى صوغ خطته العلمية وبنائها، لذلك تم تقسيم التراث العلمى للدراسة إلى عدد من المحاور الفرعية يتناول كل منها محورا من محاور الدراسة كالتالى:

الدراسات التى تعاملت بشكل مباشر مع انقرائية النصوص وكانت بدايتها فى الواقع المصرى مع دراسة (محمود إبراهيم خليل – 1989) (2) التى هدفت إلى رصد الخصائص المختلفة للأسلوب المستخدم فى صياغة الخبر الصحفى فى صحف (الأهرام – الأخبار – الجمهورية)، وكذلك درجة التوافق بين هذه الخصائص الأسلوبية وقراء الصحف الثلاث،

وتحديد طبيعة الاهتمامات والميول القرائية للقراء ودرجة التوافق بين هذه الميول وأساليب صياغة الأخبار .

ورغم اهتمام الباحث بدراسة كل من النص والقارئ فى إطار دراسته للانقرائية حتى تكتمل حلقة الدراسة، إلا أنه لم يستخدم المنهج التجريبى فى هذه الدراسة، إنما اكتفى بالاستبيان الميدانى فقط رغم تضمينه لبعض الأسئلة شبه التجريبية فى إطار استمارة الاستبيان الخاصة بالبحث، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج خاصة بالكلمة والجملة والبناء الفنى للنص تعد حتى الآن قواعد أسلوبية لكتابة الخبر الصحفى بشكل يحقق له أكبر قدر من الانقرائية.

وتوالت بعد ذلك الدراسات التى تعاملت مع انقرائية النصوص دون استخدام المنهج التجريبى منها ما هو عربى وما هو أجنبى، مثل دراسة (كريمة كمال عبد اللطيف – 2010)(1)، ودراسة (رانيا على محمود سالم - 2015)(2) ركزت الأولى على انقرائية الصحف الإليكترونية العربية ومدى قدرتها على تحقيق التوافق بين نصوصها وقرائها، أما الثانية فدرست العوامل المؤثرة على انقرائية الخبر الصحفى مع التركيز على الصحف الخاصة المطبوعة ، حيث اهتمت بدراسة النص والقارئ والعلاقة التفاعلية بين هذين الطرفين .

خلطت الدراسة الأولى بين مفهوم الانقرائية اللغوى والعوامل التى تؤثرعلى يسر القراءة، فخرجت بنتائج ترتبط بهذه العوامل، ومنها أن الصحف الإليكترونية العربية لم تنوع الخطوط المستخدمة فيها، ولم تلتزم أى صحيفة منها بخط محدد يميزها، علاوة على عدم تنويع أحجام الخطوط المستخدمة فيها، كما كشفت عن عدم إفادة صحف الدراسة من النظريات الخاصة بعلم البصريات، وهى كلها نتائج تبتعد عن مفهوم الانقرائية .

أما الدراسة الثانية فقد اختبرت معايير الانقرائية التى توصلت إليها دراسة (محمود إبراهيم خليل – 1989) على الصحف الخاصة، فتوصلت إلى أن صحيفة اليوم السابع كانت أكثر الصحف الخاصة انقرائية حيث استخدمت أقل عدد من الكلمات لتوصيل نفس المعلومات، وأن صحف الدراسة كانت أكثر انقرائية لانخفاض نسبة الأفعال ونسبة المصادر المشتقة، إلى جانب انخفاض المفردات العامية ونسبة المصطلحات المتخصصة بصحف الدراسة .

ومن الدراسات الأجنبية فى هذا الإطار دراسة (Reilly Shauna , Richey Sean – 2011)(3) والتى لم تدرس تأثير المتغيرات المختلفة على انقرائية النصوص ، ولكنها درست تأثير انقرائية الأسئلة الموضوعية ذات الأجابات المتعددة على مستوى تخمين الأجابات، حيث ركزت هذه الدراسة على مدى صعوبة اللغة المستخدمة فى كتابة مثل هذه الأسئلة والتى تكون فى العادة غير واضحة.

وحاولت الدراسة استخدام مدخل علمى لتكويد إجابات حوالى (1211 سؤال موضوعى) من اختبارات تمت على المستوى العام من سنة 1997 وحتى 2007، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما كانت هذه النوعية من الأسئلة ذات انقرائية منخفضة كلما حظيت بمستوى أعلى من التخمين لأن المبحوثين لن يجيبوا على أسئلة لا يفهمونها، وبالتالى فإنه كلما زادت درجة الصعوبة والتعقيد اللغوى كلما زادت فرصة التخمين.

ودراسة (Benjami Rebekah – 2012) (4) والتى ركزت على استخدام التقدم التكنولوجى فى تطوير طرق تحليل الانقرائية والتى زادت وتنوعت بشكل واضح خلال السنوات الأخيرة، فبينما قام الباحثين القدامى بتصميم مئات من الصيغ لقياس صعوبة النصوص بالنسبة للقراء، فإن الخلافات كانت تحيط استخدامها على مر العقود مع نقد متزايد بشكل واسع لتطبيقاتها وقدرتها على خلق نصوص جديدة واستخدامها فى عملية إدراك التعقيدات التى تحدث عند قراءة نص.

وكذلك دراسة (Wray David, Janan Dahlia-2013)**(1)** التى اهتمت بتاريخ مفهوم الانقرائية واعتبرته تاريخ متغير يتحرك من موقع إلى آخر، حيث كان يعتبر موضوع مهم جدا بالنسبة للمسئولين عن إنتاج النصوص، وتوفيق تلك النصوص مع قدرات وإحتياجات المتعلمين، إلى أن انتقل إلى مجالات أخرى واختفى بشكل متدرج من التراث التعليمى، وتوصلت الدراسة إلى أن النظرة المتفحصة على جوانب النص وخاصة فى علاقة القارئ بالنص قد تأخرت فى الدراسات الخاصة بالانقرائية، وتم إعادة تعريف هذه القضية باعتبارها واحدة من صعوبات النص، واستخدمت فى التطبيقات المعنية بالتدريس وتطوير القراءة فى كل مراحل التعليم .

واخيرا دراسة(Rahman Rosfazila Abd.,Zaini Abdul Razif , Husaini Muhammad Haron**(**Elias Khairil Ashraf - 2016, (2) والتى ركزت على النص حيث اعتبرته وسيطا لتقديم المعلومات التى تساند تطور المهارات اللغوية لدى الشخص المتعلم، فهو عنصر مهم فى تعلم اللغة، حيث ينبغى أن يتوافر فيه عناصر الانقرائية إذا كان يراد الإفادة منه، وهذه العناصر ينبغى أن يتم التركيز عليها قبل أن يقدم النص للمجموعة المستهدفة.

ويبرز فى هذا الإطار اختبار التتمة؛ والذى يعد آلية جيدة تمكن المعلمين أو مرشدى المناهج من تحديد مستوى انقرائية النص أومناسبته لهم، حيث أنه يتمتع بمستوى عالى من الاعتمادية والصلاحية لتحديد هذا المستوى من الانقرائية، وقد أجريت هذه الدراسة من أجل اكتشاف استخدامات هذا الاختبار باعتباره أداة لتحديد تطبيقات النص العربى، وتعريف العناصر المهمة فى مفهوم الانقرائية، وأسفرت النتائج أن نظام قياس انقرائية النصوص العربية يعد بديلا لاختبارات انقرائية النصوص المتعارف عليها .

وبالنسبة لدراسات الانقرائية التى استخدمت المنهج التجريبى فقد كانت أكثر انتشارا فى الدراسات الأجنبية عن الدراسات العربية، كما أنها كانت مبكرة عنها ومنها دراسة Bajaj (Akhilesh-2004)(3) التى درست عددا من المفاهيم التى استخدمت فى الأدب لقياس يسر الاستخدام فى خلق أنظمة معرفية، وتأثيرات هذه الأنظمة على مستوى انقرائية النصوص، وذلك باستخدام الاتجاه الحديث فى الاختبارات.

وقد درس هذا البحث مفهوم الانقرائية من ثلاثة جوانب، هى (التأثير والفاعلية والقدرة على التعلم)، كما قدم مساهمات فى إطار توسيع نطاق عمل الانقرائية، وعزل تأثير المتغيرات المستقلة لاختبار الانقرائية بطريقة تجريبية، وتوصلت الدراسة من منظور عملى إلى أنه يوجد تطبيقات لكل من مطورى الأنظمة الحديثة من الانقرائية، إضافة إلى مستخدمى

الأنظمة الحالية المتاحة؛ وذلك لخلق أنظمة معرفية قادرة على الوفاء بمتطلبات الإتصال خلال دورة حياة النظام .

وكذلك دراسة (Torres Marisela , Roig Miguel – 2005) (1) التى حاول من خلالها الباحثون التحقق من دقة نتائج اختبار التتمة، ومدى تأثر تلك النتائج بحجم انقرائية النصوص المختبرة، حيث طلب من مجموعة من الطلبة الجامعيين أن يحددوا أفكار ويتنبؤا بكلمات مجموعة من الوثائق القانونية التى عرضت عليهم فى نسختين بعد أن تم تقسيم مجموعة الطلبة إلى قسمين ، حيث عرض على القسم الأول هذه الوثائق فى صورة مبسطة، بينما عرض على القسم الثانى الوثائق نفسها فى صورة أكثر تعقيدا .

وبعد مرور حوالى الأسبوعين خضعت المجموعتان لاختبار التتمة القائم على تحديد الأفكار والتنبؤ بالكلمات ، وأظهرت النتائج أن اختبار الأفكار حظى بنتائج أقل من اختبار الكلمات وذلك مع الوثائق سهلة القراءة، أما الوثائق الأكثر تعقيدا فقد كانت نتائجها أكثر انخفاضا سواء مع هذا الاختبار أو ذاك.

أما الدراسات العربية فقد ظهرت دراسة (مروه عطية محمد – 2009) (2) التى سعت لاختبار وتحليل العوامل التى تؤثر على انقرائية الخبر الصحفى فى كل من الصحف المطبوعة والإليكترونية لتحديد أثر خصائص النص الخبرى والقارئ على انقرائية الخبر، كما هدفت الدراسة إلى التوصل لأثر البناء المعرفى للقارئ على مدى انقرائيته للخبر سواء الإليكترونى أوالمطبوع.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج المهمة فى إطار المقارنة بين مدى انقرائية الخبرالمطبوع والإليكترونى ، ومنها تفوق الخبر المطبوع فى القدرة على تذكر تفاصيل الخبر، وكذلك قدرته على إستيعاب السرد واستخلاص أفكار النص، وأخيرا فى الحصيلة اللغوية المقدمة، أما الخبر الإليكترونى فقد تميز فى القدرة على التحليل والاستدلال، والوصول إلى القيم المتضمنة فى النص، كما توصلت الدراسة إلى دور مهم للتماسك الجيد للنص، حيث يدعم فهم القارئ المبتدئ للنص، ويجعله مملا بالنسبة للقارئ الخبير .

كما ظهرت دراسة أخرى تجريبية فى إطار الانقرائية ولكن من زاوية إخراجية وهى دراسة (أحمد محمد مصطفى علم الدين – 2006)(3) التى درست اسراف الصحف فى استخدام العناصر المطبوعة، والذى أصبح يحتاج إلى وقفة موضوعية لدراسة تأثيره على الانقرائية وإجهاد عين القارئ، وهدفت الدراسة لوضع مؤشرات علمية من خلال دراسة تجريبية لاستطلاع رأى القارئ باعتباره المستخدم الحقيقى، وبحث احتياجاته ورغباته، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما كانت صفحة الصحيفة غير مزدحمة بالعناصر الثقيلة، كلما برز الموضوع الرئيسى بها، وأن كثرة العناصر الثقيلة تشتت عين القارئ، كما أن وجود صور كبيرة مع الموضوعات الجانبية يجذب عين القارئ بعيدا عن الموضوع الرئيسى، وأخيرا أشارت الدراسة إلى أن نحو 90% من القراء لا يفضلون الأرضيات الرمادية لأنها لا تحققق التباين الذى يساعد على يسر القراءة.

كل ما سبق من دراسات تعامل مع انقرائية النصوص الصحفية فى إطار الصحافة العامة سواء المطبوعة أو الإليكترونية، ولكن هناك دراسات أخرى تعاملت مع أنماط أخرى من الصحافة مثل الصحافة المتخصصة وهى دراسة (محمود حمدى عبد القوى – 1999) (4) والتى هدفت إلى رصد العوامل التحريرية التى تتحكم فى سهولة أو صعوبة القصة الخبرية الاقتصادية بصفحة الاقتصاد اليومية بالأهرام ومجلة الأهرام الاقتصادى وذلك باعتبار أنهما من الصحافة المتخصصة التى تخاطب جمهورا عاما.

وقد توصلت الدراسة إلى أن عوامل الانقرائية ليست مطلقة، بل هى نسبية تتغير من نص لآخر ومن قارئ لآخر، وأن الفروق الأسلوبية فى القصة الخبرية بين صحف الدراسة يؤثر على درجة فهم القارئ للنص، كما ظهر وجود فروق فى الفهم بين القراء فى المستويات العمرية المختلفة، وأنه تزداد نسبة انقرائية القصة الخبرية الاقتصادية كلما ازداد الاتجاه التفسيرى فى بناء القصة، وكلما وضعت الأرقام بداخلها فى إطار علاقات تفسرها .

ودراسة (أحمد سعيد مبارك – 2017)(1) التى تناولت انقرائية الصحف الإقليمية فى محافظة المنوفية ، حيث درست الوضع الراهن للصحافة الإقليمية والتحديات التى تواجهها، وانقرائية هذه الصحف فى ظل ما تبين للباحث من انخفاض انقرائية الصحف الإقليمية داخل محافظة المنوفية .

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى صعوبة أو سهولة النص وانقرائيته لدى المبحوثين، وأضافت أن الشكل الإخراجى للصحيفة يؤثر على مدى انقرائية مضمونها، وأثبتت الدراسة أيضا وجود فروق فى حجم انقرائية الصحف الإقليمية باختلاف المتغيرات الديموجرافية، وطبقا لمجال تواجد المبحوثين فى المناطق الريفية أو الحضرية .

2- الدراسات التى تعاملت مع مستويات الفهم والتذكر لمضامين النصوص وهى المستويات التى تعد ضمن نتائج حدوث انقرائية النصوص الصحفية ومنها دراسات عربية ودراسات أجنبية، حيث ركزت الأخيرة على مستويات الفهم والتذكر كدليل على وجود الانقرائية ومنها دراسة (L. Kane, J. Carthy, and J. Dunnion - 2006)(2) والتى أكدت أن الانقرائية تشير فى الأساس إلى كل الخصائص التى تسهم فى تيسير فهم وإدراك النصوص، وهى الخصائص التى تظهر فى أسلوب كتابة تلك النصوص، وقد حددت الدراسة حوالى 228 متغير مؤثر فى انقرائية النص تم تصنيفهم فى فئات ترتبط بالشكل والمضمون وأسلوب العرض وعناصر التنظيم .

وتضيف الدراسة أن مفهوم الانقرائية لا يشير فقط إلى خصائص النص، ولكن إلى الارتباط والتفاعل بين قارئ محدد والنص، لذلك تؤثر خصائص القراء على مستوى انقرائية النصوص، ومنها المستوى المعرفى للقارئ وحجم اهتمامه بمضمون النص، وكل ذلك يؤثر على مستوى فهم وإدراك القارئ لمحتوى النص.

وقد كشف هذا البحث أنه إذا كان القارئ لديه معرفة عالية فى مجال معرفى مرتبط بموضوع النص فيجب أن يكتب هذا النص بأسلوب يلائم تلك المعلومات، وإذا حدث العكس فتم تقديم

نص بمفاهيمه العلمية وبدون شرح كاف لقارئ لديه معلومات منخفضة عن هذا المضمون، فإنه لن يكون لديه القدرة على فهمه وتفسيره ، وبالتالى لن يستفيد منه، ويهدف البحث من ذلك إلى إمداد منتج النص بالمستوى المحدد من المعلومات ذات الصلة التى ينبغى توافرها حتى يستطيع القارئ الإفادة من هذا النص .

أما على مستوى الدراسات العربية فتأتى دراسة (أحمد زكريا أحمد – 2007)(3) و(عبير محمد حمدى –2011)(1) و(عثمان فكرى عبد الباقى- 2012)(2) و(آية صلاح عبد الفتاح - 2015)(3) وقد ركزت الدراسة الأولى على الرصد والقياس التجريبى لتأثير خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية على اهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية لمصر بالتطبيق على قضية غرق العبارة السلام 98، التى تفجرت أحداثها أوائل شهر فبراير 2006، وتوصلت الدراسة إلى أن القراء يفضلون التعرض للشكل الإخبارى أكثر من أى شكل صحفى آخر، كما تعد الأخبار البسيطة أكثر انقرائية من مثيلاتها المركبة .

ودراسة (عبير محمد حمدى – 2011) اهتمت بطبيعة الدور الذى تمارسه طرق عرض الأخبار على الإنترنت مقابل التليفزيون فى اكتساب مستخدمى الوسيلة للمعلومات المقدمة، ومدى إدراكهم وتذكرهم لها مع اختبار للمتغيرات الوسيطة كالإهتمام ومعدل الاستخدام، وتوصلت إلى إرتفاع نسبة استخدام الصحف الإليكترونية أكثر من المطبوعة، وأن استخدام الوسائط المتعددة فى الموقع يؤدى إلى زيادة معدلات الإدراك والتذكر للمضمون .

أما دراسة (عثمان فكرى عبد الباقى- 2012) فسعت إلى رصد وإستكشاف وتحليل ملامح البنية الأسلوبية الحاكمة للأداء المهنى لعدد من الصحف المصرية الخاصة تجاه قضية الخبز عام 2008، والكشف عن تأثير المثيرات الأسلوبية (اللغوية والفنية) داخل بعض المواد الصحفية الإخبارية المعنية بقضية الخبز على عمليتى الفهم والتفسير اللتين يقوم بهما المتلقى، ورد فعله تجاه محتوى هذه المواد .

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان منها سيطرة الجمل المركبة على عناوين الأخبار، واستمرار الأسلوب التقليدى فى كتابة المقدمات، وأن استخدام بعض أدوات المجاز فى كتابة المادة الخبرية يحسن من عمليتى فهم وتفسير المبحوثين للمادة الصحفية، ووجود علاقة طردية بين الخلفية المعرفية للمبحوثين ومدى فهمهم وتفسيرهم للمادة الخبرية .

وجاءت دراسة (آية صلاح عبد الفتاح - 2015) محاولة التعرف على إسهام كل من التحرير الصحفى والإخراج الصحفى فى إيصال المعنى المستهدف من النصوص الصحفية إلى مستوى فهم القارئ، ووضع معايير يمكن على أساسها معرفة القواعد التحريرية والإخراجية التى ينبغى اتباعها من أجل إيصال المعنى المستهدف للقارئ، وقد أثبتت الدراسة أن الأخطاء المتعلقة بالتحرير والإخراج الصحفى لها تأثيرها على حجم انقرائية النصوص الصحفية.

ودراسة Reed Deborah K. Kershaw-Herrera Sarah – 2016) (4) والتي درست أساليب تعقيد النص وتأثيرهذه التعقيدات على فهم المراهقين للنصوص المقدمة إليهم وذلك بطريقة تجريبية، حيث تم اختيار حوالى 103 مفردة من طلبة المدارس الثانوية بطريقة عشوائية،

وتقسيمهم إلى أربع مجموعات قدمت إلى كل مجموعة منهم قطعتان من النصوص بهما نفس المعلومات، ولكن تم التلاعب فى متغيرين، الأول هو مستوى انقرائية النص (أى مستوى التعقيد فى أسلوب كتابة النص)، والمتغير الثانى هو مدى تماسك النص.

وقد حصلت المجموعة الأولى على نص به مستوى عالى من الانقرائية وتماسك جيد للنص، أما المجموعة الثانية فقد كان نصها به مستوى أبسط من الانقرائية ولكن تماسك النص كان أقل، وحصلت المجموعة الثالثة على نص به مستوى عالى من الانقرائية وتماسك أقل للنص، فى حين حصلت الأخيرة على نص انقرائيته أبسط ولكن تماسكه كان أعلى .

وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة فى المجموعة الرابعة، والتى حصلت على نص أبسط من حيث الانقرائية (التعقيد اللغوى) وأفضل من حيث تماسك النص قد أدت بشكل أفضل، ومن هنا أشارت النتائج إلى أن كل من متغير الانقرائية ومتغير تماسك النص يعدان متغيران مؤثران على مدى فهم المراهقين للنصوص.

ومن الدراسات فى هذا الإطار كذلك الدراسة التى أجراها كل من (1) :

(Crossley Scott A. , Skalicky Stephen , Dascalu Mihai, McNamara Danielle S.,Kyle, Kristopher - 2017)

وهى الدراسة التى حددت عددا من الملامح اللغوية التى تؤثر على فهم القراء الصغار للنصوص، ومحاولة اختبار كيف يمكن أن تنسحب تلك الملامح على فهم البالغين لتلك النصوص، ومن ثم يمكن الاتفاق على مجموعة من الملامح اللغوية التى تؤثر على فهم الكبار للنصوص، وتحاول هذه الدراسة تفسير عمليات إنتاج وفهم النصوص، ودرجة مألوفيتها بالنسبة للقراء البالغين مستخدمة عدد من المداخل العلمية المختلفة سواء التقليدية أو الحديثة، وقد اثبتت الدراسة أن صيغ الانقرائية التقليدية أقل فاعلية فى فهم وإدراك النصوص من الاختبارات الحديثة.

وكذلك الدراسة التى أجراها كل من (2) :

(Pires Carla ,Cavaco Afonso , Vigário Marina – 2017)

والتى ركزت على أدوات القياس اللغوى والتى تكون محددة ومختلفة فى كل لغة عن الأخرى، وتحدد درجة تعقيد النص ومدى صعوبته عن طريق قياس معدل تكرار الوحدات والأشكال اللغوية؛ مثل حجم الكلمات، وعدد الكلمات المجازية، وأنماط المقاطع الغير شائعة الاستخدام، وأنماط الفواصل ؛ وهو ما يعطى مؤشرات على مدى التعقيد اللغوى والتركيبى لبعض النصوص والتى تحتوى على معلومات.

وقد قامت الدراسة بمقارنة أدوات القياس اللغوى على عينة ضخمة من نشرات الأدوية البرتغالية الإعلانية ، وهى النشرات الخاصة بأكثر ثلاثة أدوية استهلاكا من مجموعات الأدوية الطبية، وعينتان من النصوص الصحفية والمقاطع الشفهية، وأثبتت الدراسة أن

نشرات الأدوية البرتغالية قد أظهرت أعلى مستوى من الصعوبة مشيرا فى ذلك إلى أن هذه النشرات قد تكون أقل انقرائية من الأنماط الأخرى من النصوص المحللة .

ومن الدراسات التجريبية أيضا دراسة (سالى سعيد أنور سيد – 2020) (3) التى هدفت إلى التعرف على مدى إدراك جمهور القراء للدلالات المتضمنة فى الرسوم الكاريكاتورية، وأثر النصوص المكتوبة على فهم عملية الرسم فى تصميم شبه تجريبى، خلصت الدراسة إلى تصدر صحيفة المصرى اليوم الصحف الخاصة فى قراءة الكاريكاتير ، وأن أغلب الجمهور يفضل النصوص المكتوبة فى الرسوم وخاصة الملونة، كما أن المستوى التعليمى يسهل من فهم الرسوم الكاريكاتورية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- بدأت دراسات الانقرائية فى الخارج مبكرا عن ظهورها فى العالم العربى فى المجال التربوى، أما فى العالم العربى فقد بدأت أولا فى المجال اللغوى، واهتمت الدراسات الأجنبية فى مجال الانقرائية بتطوير أدوات منهجية تساعد فى قياس مستويات الانقرائية فى النصوص .
- اتسعت دراسات الانقرائية فى الخارج لكافة المجالات حتى إنها أجريت على انقرائية النشرات الإعلانية للأدوية الطبية ، بينما اتخذت دراسات الانقرائية العربية من الصحافة مجالا لها، حتى وإن لم تدرس المجال الإعلامى، فالدراسات اللغوية والتربوية فى هذا المجال اتخذت من الصحافة مادة للدراسة.
- لم تطور الدراسات العربية أدوات منهجية خاصة بها لقياس الانقرائية فى اللغة العربية، وإنما استخدمت أدوات القياس الأجنبية ، وكل ما استطاعته هو تطويعها لتناسب اللغة العربية بكل اختلافاتها عن اللغات الأجنبية واستخدمت الدراسات الأجنبية مفهومى الانقرائية والفهم والإدراك بمعنى واحد ، على عكس ما حدث فى الدراسات العربية، فقد كان هناك استخدام محدد لكل مصطلح وتفرقة بينهما .
- خلطت الدراسات العربية بين مفهومى الانقرائية والقارئية، حيث ظهرت فى العديد من تلك الدراسات عوامل الشكل ووضوح القراءة والتى تخرج عن مفهوم الانقرائية اللغوية، حاولت الدراسات العربية أن تفصل بين انقرائية النصوص، ومستويات الفهم والإدراك وتغيير الإتجاهات، وهو ما لم يحدث فى الدراسات الأجنبية .
- لم تحتف دراسات الانقرائية سواء العربية أو الأجنبية بالمضامين المتخصصة من الصحافة فى محاولة لاكتشاف النمط الأسلوبى الذى يميزها، ووضع أسس تساعد فى زيادة انقرائيتها، كما لم تهتم الدراسات العربية بانقرائية الأشكال الصحفية المختلفة، وإنما ركزت على الخبر الصحفى كشكل وحيد للدراسة .

مشكلة الدراسة:

من خلال تتبع التراث العلمى المرتبط بقضية البحث للتعرف على ملامح القضية المطروحة يمكن بلورة المشكلة البحثية فى تحليل وتفسير العلاقة بين وجود الخلفية المعرفية لدى القارئ وانقرائية المضامين الاقتصادية لديه، وذلك من خلال دراسة شبه تجريبية ميدانية على قارئ الصحيفة العامة لمعرفة حجم تأثير وجود مثل هذه الخلفية على التعامل مع المضمون المتخصص وهو هنا (المضمون الاقتصادى) على مستويى الفهم والتذكر وهما مستويات متقدمة من الانقرائية.

أهمية الدراسة:

دراسات الانقرائية التى أجريت فى المجال الإعلامى المصرى قليلة، وركز أغلبها على دراسة الفنون الصحفية المختلفة وخاصة انقرائية الخبر الصحفى، وفى بعض الاحيان مواد الرأى، أما المضامين المتخصصة ومنها المضامين الاقتصادية فلم تتعرض لها سوى دراسة واحدة (1) أجرت مقارنة بين أسلوب كتابة وجمهور القصة الخبرية الاقتصادية فى الصحيفة العامة والمتخصصة، وبذلك فلا زال هذا المجال بحاجة إلى المزيد من الدراسات.

البحوث التجريبية وشبه التجريبية التى أجريت فى المجال الإعلامى المصرى لازالت محدودة، وهى من أفضل البحوث التى تدرس علاقات السببية بين المتغيرات، ومن هنا تأتى أهمية هذه الدراسة لكونها تثبت بالتجريب ما إذا كانت هناك علاقة بين انقرائية المضامين الاقتصادية التى تقدمها الصحف العامة، ووجود خلفية معرفية عن هذه المضامين لدى القارئ.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة لتحقيق عدد من الأهداف منها:

- تحديد حجم تأثير وجود الخلفيات المعرفية لدى القراء فى مدى إقبالهم على المضامين الاقتصادية المنشورة بالصحف العامة .
- تحديد حجم السهولة أو الصعوبة التى تتميز بها المضامين الاقتصادية فى الصحف العامة بالنسبة للجمهور العام غير المتخصص وطبقا لوجود خلفية معرفية لديهم .
- دراسة حجم تأثير التطورات الاقتصادية المتلاحقة على الميول القرائية للجمهور العام بالنسبة للمضامين الاقتصادية المقدمة فى الصحف العامة.

تساؤلات وفروض الدراسة:

أولا التساؤلات:

- ما هو حجم تأثير الخلفية المعرفية لدى القارئ فى مدى تقبله أو رفضه لتلك المضامين؟
- لماذا لا تتمتع المضامين الاقتصادية بدرجة انقرائية عالية ؟ وهل يزيد اتباع قواعد الانقرائية المتعارف عليها فى حجم انقرائية تلك المضامين ؟ أم تحتاج المضامين الاقتصادية لقواعد انقرائية مختلفه لزيادة اقبال القارئ عليها داخل صحف الدراسة ؟

- ما هو تأثير العوامل الديموغرافية للقارئ (النوع – السن – المستوى التعليمى) على درجة تقبله وانقرائيته للمضامين الاقتصادية؟

ثانيا الفروض:

فى الدراسة فرض رئيسى ينص على أنه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية المعرفية للقارئ ومدى انقرائية المضامين الاقتصادية لديه).

الأطار النظرى : تعتمد هذه الدراسة فى إطارها النظرى على نظرية (البناء المعرفى)، وهى مدخل مستمد من دراسات علم النفس المعرفى، وقد برزت كإطار نظرى يمكن من خلاله توصيف وشرح تركيب البنية المعرفية فى الذاكرة البشرية، والدور الذى تلعبه هذه الأبنية ، بالإضافة إلى وصف وتفسير العمليات المعرفية مثل الاستدلال والتذكر والتفكير .

عالم النفس البريطانى (فريدريك بارتلت) قام عام 1934 بوضع المبادئ الخاصة بنظرية (البناء المعرفى)، حيث ذكر أن المعرفة تنتظم فى العقل البشرى فى شكل بناء افتراضى يتحكم فى ترميز واستيعاب المعلومات داخل الذاكرة، وكان يهدف إلى شرح الكيفية التى يتم بها إعادة تعديل ومعالجة المعلومات فى الذاكرة وتجهيزها للإستدعاء والتذكر، ويرى أن الفهم والتذكر يحدثان فى إطار المعارف والخبرات السابقة وبدلالة ومرجعية المعلومات ذات الصلة المخزنة فى الذاكرة (1).

وتعتمد الفكرة الأساسية لهذه النظرية على أن المعرفة السابقة للفرد فى مجال معين تؤثر فى كيفية تعامله مع فيض المعلومات الذى يتعرض له يوميا، حيث أن تلك المعلومات المكتسبه لا تخزن فى الذاكرة فى وحدات منفصلة من المعرفة، وأنما تنتظم بشكل دلالى حسب موضوعها مكونة نواة متماسكة من المعرفة، ومؤثرة بالتالى على تعرض الفرد وتذكره وتفسيره لأى معلومة جديدة (2).

كما أن للأبنية المعرفية قوة تتعلق بتفسير كيفية قيامنا بإعطاء معنى للمعلومات الجديدة، بمعنى أن ما نعرفه يؤثر على ما تتضمنه المعلومات الجديدة، فهذه النظرية تصف العمليات الإدراكية والمعرفية للفرد، وتفترض أن مدركات الأفراد تسترشد ببناءات معرفية تساعد على بناء معنى من الكم الهائل من المثيرات الخارجية التى يتعرض لها الفرد (3).

ومن خلال التعرض للمعلومات التى تقدمها وسائل الاعلام المختلفة تنشط الأبنية المعرفية، وتساعد هذه العملية فى وضع المعلومات الجديدة فى سياق مفيد، وقد أشارت النظرية إلى وجود نتيجتين للإتصال، أولهما (الإستيعاب) أى ادماج المعلومات فى البناء المعرفى، وثانيهما (التكيف) ويقصد به انشاء بناء معرفى جديد أو تعديل البناء الموجود بالفعل، وقد أسهمت تلك النظرية فى لفت الإنتباه إلى الطبيعة الاستدلالية لعملية القراءة والدور المهم للقارئ، والتفاعل الذى يدور بين النص والخلفية المعرفية له (1) .

وتعد نظرية البناء المعرفى أكثر عمقا فى تفسير معالجة الرسائل داخل العقل البشرى، كما تحولت نظرية البناء المعرفى إلى محرك لعدد كبير من الدراسات والبحوث التجريبية سواء

فى المجال الإعلامى أو التعلم وغيره، وقد ارتبطت ببحوث القراءة منذ السبعينيات عن طريق علماء المعرفة لشرح انشاء وبناء المعرفة ، حيث استعان العلماء بتلك النظرية لتحديد مستوى فهم النصوص المقروءه، وبالتالى أصبحت أبحاث البناء المعرفى أساس بحوث القراءة.

وتلعب الخلفية المعرفية دورا فى التنبؤ بمستوى سهولة أو صعوبة النص، حيث أن هذه الخلفيات ما هى إلا انعكاس لأبنية معرفية متطوره، وتقدم نظرية البناء المعرفى شرحا وتفسيرا للأبنية المعرفية التى يمتلكها الفرد والتى فى ضوئها يصدر حكما على مستوى انقرائية النص، كما تقدم شرحا وتفسيرا للطريقة التى يتم من خلالها التفاعل بين بنية المعلومات فى النص والبناء المعرفى لدى القارئ من خلال شرح الكيفية التى يتم من خلالها تمثيل المعلومات المقدمه فى النص .

الإطار المنهجى:

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة لنوع الدراسات شبه التجريبية، والتى تم اللجوء فيها للأسلوب الميدانى حتى نصل لعينة الدراسة المستهدفة من قراء الصحف العامة، والذين يصعب أن يتم إخضاعهم للأساليب التجريبية العلمية التى يتم فيها ضبط الأجراءات من أجل التحكم فى عوامل التداخل السياقى.

المنهج المستخدم:

سيتم فى هذه الدراسة الاعتماد على المنهج شبه التجريبى، والذى يساعد على بناء اختبار متدرج يمكن عن طريقه قياس مدى السهولة والصعوبة فى المادة المقروءة، كما أنه يعد المنهج الأكثر ملائمة لرصد الحقائق وصياغة التفسيرات على أساس متكامل من الصدق المنهجى والضبط، مما يساعد على اختبار علاقات التأثير والتأثر والتقرير بوجودها أو غيابها فى الظواهر الإعلامية المدروسة، وخاصة المتعلقة بالفهم ومستوى انقرائية المادة المكتوبة.

الإطار الإجرائى:

عينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة حوالى (90 مفردة) تم اختيارها بطريقة عشوائية من قراء الصحف العامة سواء الحاليين أو السابقين أو حتى المستهدفين لقراءتها فى المستقبل ، واتبعت هذه الدراسة أسلوب التجريب الميدانى (Field Experimentation) ؛ الذى تم تطبيقه على الجمهور العام غير المتخصص ؛ الذى يمثل فى النهاية قارئ الصحيفة العامة غير المتخصصة ، ويوجه إليه المضمون الاقتصادى المنشور فى الصحيفة العامة .

تم تقسيم هذا المجتمع إلى ثلاث مجموعات رئيسية طبقا للفئة العمرية ، كان أولها فئة (الأقل من 30 عاما) وهى الفئة الأقل خبرة فى التعامل مع الصحف، وتم اختيارها عشوائيا ممن بلغ

العشرين عاما، لأن الجمهور دون هذا السن يعد غير متابع للشأن العام، لذلك فهو خارج نطاق تطبيق التجربة.

تلتها فئة الجمهور (من 30 إلى 60 عاما) وهى الفئة الأهم من حيث ارتباطها بالشئون الاقتصادية، حيث أن منها القوى العاملة فى كافة المجالات، وكذلك أرباب العائلات من الأناث أو الذكور، والذين يتأثرون بشكل مباشر بارتفاع أو انخفاض الأسعار، لذلك هم الأكثر احتكاكا بالمضامين الاقتصادية فى الصحف أو عن طريق المعايشة اليومية، أما الفئة الأخيرة فهى فئة (ما فوق 60 عاما) وهذه الفئة رغم بعدها بعض الشئ عن قوة العمل ومزايا الفئة السابقة، إلا أنها تتمتع بميزة (التفرغ)؛ وهى الميزة التى تتيح لها الإطلاع ومجاراة الأحداث حيث أن لديها الوقت الكافى لذلك دون أن تنشغل بمقتضيات الحياة التى خفت وطأتها عنها، وهناك دراسات سابقة أفادت بإنه كلما زاد المستقبل سنا، كلما كان إطاره الدلالى أكبر مما يزيد من قدرته على فهم المضامين المقدمة إليه (1).

وهذه الفئات الثلاثة هى الفئات الرئيسية لمجتمع الدراسة، والذى تم تقسيم فئاته تلك إلى فئات أخرى فرعية ، حيث تم تقسيم كل فئة إلى فئتين فرعيتين طبقا للنوع وهما (ذكور وأناث)، ثم تم تقسيم كل منهما إلى مزيد من الفئات الفرعية على أساس المستوى التعليمى، وذلك إلى أربع فئات تبدأ من المؤهل المتوسط – حيث يصعب للمؤهلات الأقل من ذلك أن تكون من قراء الصحف أو المتابعين للمضامين الاقتصادية – ثم الطلبة الجامعيين والذين ظهر الكثير منهم عند التطبيق على الفئة الأولى، تلاها حاملى المؤهلات الجامعية، وأخيرا فئة حاملى المؤهلات الفوق جامعية (دبلوم – ماجيستير – دكتوراه).

تصميم التجربة:

تم التصميم الخاص بالتجربة من أجل قياس متغيرين أساسيين هما (مستوى التذكر - مستوى الفهم)، وتأثير وجود الخلفية المعرفية لدى القارئ على مستوى هذين المتغيرين فى حالة التعامل مع المضامين الاقتصادية ، واعتمدت التجربة فى قياسها للتأثير على القياس (القبلى-البعدى)، وهوالأسلوب الذى يستخدم بشكل خاص مع التجارب التى تجرى عن طريق مجموعة تجريبية واحدة ؛ لصعوبة اختيار مجموعات متكافئة ، ويتميزهذا النوع من التجارب بوجود تحليل أعمق لعملية التغيير، (2) واستبعاد إرجاع الفروق فى الأداء إلى فروق بين الأفراد، وإنما ترد إلى تأثير المتغير المستقل أساسا ؛ لأنها تختبر الفرد نفسه. (3)

بدأت التجربة بعدد من الأسئلة الشخصية التى تحاول التعرف على السمات الشخصية والديمغرافية للمبحوث حتى نحاول تحييدها أو أخذها فى الحسبان عند استقراء النتائج، ومن هذه السمات (النوع – السن – المؤهل الدراسى)، وهى ترتبط فى الأساس بالتقسيمات الفرعية لمجتمع الدراسة، أما السؤال الخاص بالخلفية الثقافية فهو يعد فرصة للمبحوث للتعبير عن اهتماماته وميوله، ويتم بعد ذلك مقارنة أجابته بنتائج تجربة الخلفية المعرفية .

تلا الأسئلة الشخصية عدد من الأسئلة العامة التى تكشف عن مدى ارتباط المبحوث بالوسائل الإعلامية وخاصة الصحف من ناحية، وبالمضامين الاقتصادية من ناحية أخرى، وتستخدم

نتائج هذه الأسئلة فى توضيح تأثير السمات الأسلوبية المختلفة والتى يتم دراستها فى مدى فهم وتذكر المبحوث للمضامين الاقتصادية المختبرة بالتجربة، حيث أشارت دراسة سابقة إلى أنه بإزدياد التعرض لوسائل الإعلام يتسع الإطار الدلالى للمستقبل مما يسهل عليه عملية الفهم والإستيعاب (4).

وبعد الأسئلة العامة ؛ يبدأ الاختبار القبلى فى التجربة ، والذى حاول قياس حجم اهتمام المبحوثون بالمضامين الاقتصادية ؛ وذلك من خلال سؤال مفتوح يطالبه بكتابة أهم ثلاثة موضوعات اقتصادية مطروحة فى الوقت الراهن سواء داخل مصر أو خارجها، وذلك فى شكل عناوين مجملة فقط وليست تفصيلية ؛ لمعرفة مدى إلمامه بالقضايا الاقتصادية المطروحة حاليا بالساحة المصرية والدولية.

واستكمالا لهذا الاختبار الذى يرتبط بقياس الخلفية المعرفية لدى المبحوث ؛ يأتى السؤال الذى يطالبه بكتابة ما يعرفه عن موضوعات اقتصادية محددة، وذكر له السؤال (خمس موصوعات اقتصادية) ليكتب عنها ووضع له خيار (لا اعرف) حتى لا يضطر المبحوث إلى اختلاق إجابة لا يعرفها، أو يشعر بالانزعاج والضيق من ضغط الأسئلة عليه، وهو ما لا ترغب فيه الباحثة فى بداية تطبيق التجربة.

ومن خلال الخمس موضوعات اقتصادية التى عرضت عليه وكتب عنها يختار المبحوث واحدا منها فقط ليستكمل معها الاختبار البعدى فى التجربة التى تخص الخلفية المعرفية لديه، وقد ترك للمبحوث حرية اختيار الموضوع الذى يريده حتى وإن كان بعيدا عن خلفيته المعرفية، ويتم تحديد ذلك من خلال المقارنة بين أجابته على سؤال الكتابة عن الموضوعات التى يعرفها واختياره لموضوع التجربة.

هذه التجربة يختار فيها المبحوث موضوع واحد من بين خمسة موضوعات اقتصادية، كان على كل منها خبر قصير، تلا كل خبر مجموعة من الأسئلة تراوحت ما بين 3 – 5 أسئلة أغلبها كانت مغلقة، لها بين 3 إلى 5 أجابات ، وعلى المبحوث اختيار أجابة واحدة فقط تناسب السؤال، إلى جانب بعض الأسئلة المفتوحة التى تتناول عادة ذكر السبب أو تبرير الإختيار.

أغلب أسئلة هذه التجربة تظهر لها أجابات من خلال الخبر، ولكن وضعت الباحثة سؤالا فى كل موضوع لا توجد له إجابة سواء مباشرة أو غير مباشرة، وتعتمد الإجابة فيه على الخلفية المعرفية لدى المبحوث، وهو ما سيكشف لنا عن وجود أو عدم وجود هذه الخلفية، وبالتالى يمكن أن نحدد مدى تأثيرها على إجابات باقى أسئلة التجربة، وهو ما سيمكننا فى النهاية من تحديد مدى تأثير هذه الخلفية على فهم وتذكر المضمون الاقتصادى المختبر.

فالدراسات السابقة أشارت إلى أهمية المعلومات المتوفرة لدى الأفراد والتى تلعب دورا أساسيا فى إستيعاب المعلومات الجديدة، حيث تساعد هذه الخلفية على تفسير وتخزين المعلومات المقبلة بطريقة ذات معنى، إلى جانب مساعدة الأفراد على القيام بالإستنتاجات والتفسيرات اللازمة لعملية الفهم، حيث ثبت أن افتقاد الأفراد لهذه الخلفية يعوق فهمهم للمادة الاقتصادية المقدمة لهم (1)، وهكذا فإن التجربة تقيس مدى قدرة المبحوث على فهم

المضمون الاقتصادى المقدم له، وكذلك حجم قدرته على تذكر تفاصيل الخبر الاقتصادى، واستنتاج علاقات وروابط لم تظهر مباشرة فى الخبر، وأخيرا تنشيط الأبنية المعرفية بذاكرة المبحوث مما يمكنه من الأجابة على الأسئلة التى لم يكن لها إجابات فى الخبر.

نتائج الدراسة:

ظهر من خلال تطبيق تلك التجربة أن عدد الذكور زاد عن الأناث حيث بلغ نسبة 53.3% فى مقابل 46.7% للأناث ، وكان ذلك بسبب أنهم الفئة الأكثر احتكاكا بالمجتمع وإطلاعا على الصحف العامة والمضامين الاقتصادية، علاوة على أنهم الفئة الأكثر استجابة ومشاركة فى مثل هذه الدعوات.

وبالنسبة لفئات السن فقد زادت الفئة الأولى وهى (تحت 30) عن باقى الفئات، واحتلت المرتبة الأولى وكان من بينها جزء كبير من الطلبة الجامعيين، أما أقل تلك الفئات عددا فهى فئة (فوق 60 عاما)، وقد يعود ذلك إلى افتقاد هذه الفئة للطاقة والقدرة على الإضطلاع بهذا العمل ومواصلته ؛ وخاصة أنه يحتاج إلى كل من الوقت والتركيز لإنجازه.

أما المؤهل الدراسى فقد ظهر من تطبيق التجربة عشوائيا أن أكثر من نصف مفردات العينة حاصلة على مؤهل جامعى، وعن خلفياتهم الثقافية فقد حدد ما يزيد عن 40% من مجتمع الدراسة خلفياتهم الثقافية بالقراءة، وإن اختلفت الأهتمامات حيث أن الأغلب كانت قراءاتهم فى مجال عملهم، وقليلين من اختلفوا عن ذلك، وتركز معظمهم فى القراءات الدينية، والمركز الثانى فى هذا الإطار كان للإنترنت بنسبة تعدت 30%، وهى فى هذا تعبر عن الواقع الذى يحدد أن الأغلب أصبح يستعيض بالإنترنت عن كافة الإهتمامات الأخرى.

تظهر نتائج أجابة سؤال (هل تتابع الصحف العامة؟) أنه لا يزال هناك حرص على متابعة الصحف العامة ؛ حيث أن ما يقارب ثلاثة أرباع مجتمع الدراسة، حوالى 74.3% يتابع تلك الصحف سواء بشكل منتظم (دائما) أو غير منتظم (أحيانا)، أما (غير المهتم) فلم يتجاوز ربع المبحوثين فقط حوالى 26%.

ثبت من التجربة أن هناك علاقة بين نوع المبحوث وحجم متابعته للصحف العامة، فقد كان الإناث أقل متابعة للصحف العامة واهتماما من الذكور، حيث زادت لديهم فئة (غير مهتم) فى مقابل زيادة كل من فئة (دائما – أحيانا) عند الذكور، وهو ما يعنى تغير حجم المتابعة بتغير نوع المبحوث.

جدول رقم (1)
علاقة حجم المتابعة بالنوع

النوع / حجم المتابعة		ذكر	أنثى	المجموع
دائما	التكرار	8	1	9
	النسبة	%16.7	%2.4	%10
أحيانا	التكرار	33	24	57
	النسبة	%68.8	%57.1	%63.3
غير مهتم	التكرار	7	17	24
	النسبة	%14.5	%40.5	%26.7
المجموع	التكرار	48	42	90
	النسبة	%100	%100	%100

كما تتأثر حجم متابعة الصحف العامة بسن المبحوث، ففئة (غير مهتم) تزيد فى الفئة العمرية الأولى (تحت 30 سنة)، أما فئة (دائما) فتبلغ أقصى زيادة لها فى الفئة المتوسطة (من 30 إلى 60 سنة)، كما لم يثبت وجود علاقة بين المؤهل الدراسى وحجم متابعة الصحف العامة، فزيادة مستوى المؤهل الدراسى لم يصاحبه زيادة فى حجم متابعة الصحف العامة، حيث كان أعلى معدل لمتابعة هذه الصحف من الحاصلين على مؤهل متوسط، وأقل معدل من الطلبة الجامعيين، ويتساوى بعد ذلك الحاصلين على مؤهل جامعى وفوق الجامعى فيما يخص هذه المتابعة.

كان بالتجربة أيضا سؤالا يقيس حجم متابعة المضامين الاقتصادية بشكل خاص والذى جاءت أغلب إجاباته فى الأطار المتوسط، حيث أن أغلب مفردات الدراسة تتابع هذه المضامين بشكل غير منتظم (احيانا)، وتعادل فئة (غير مهتم) ضعف فئة متابعة تلك المضامين متابعة منتظمة (دائما)، وهو ما يؤكد ضعف هذه المتابعة .

لم يثبت وجود أى علاقة لنوع المبحوث بحجم متابعته للمضامين الاقتصادية على عكس متابعة الصحف العامة، التى ثبتت بها تلك العلاقة، أما بالنسبة لمتغير السن فقد ثبت بأن له علاقة بحجم متابعة المضامين الاقتصادية ، حيث تتزايد فئة (غير مهتم) مع الفئة العمرية الأولى (تحت 30 سنة)، وتقل كلما تزايدت عدد سنوات المبحوث، أما فئة المتابعة المنتظمة (دائما) فقد بلغت ذروتها مع الفئة الوسطى (من 30 إلى 60 سنة) ولم تسجل أى مفردة مع الفئة الأولى.

كما لم يثبت وجود أى ارتباط بين زيادة المؤهل الدراسى وزيادة متابعة المضامين الاقتصادية، فبعض المؤهلات المتوسطة كانت أكثر اهتماما بالمضامين الاقتصادية من المؤهلات فوق الجامعية، وأيضا الحاصلين على مؤهل جامعى زادت بينهم فئة (غير مهتم) أكثر من الحاصلين على مؤهل متوسط.

أشارت نتائج التجربة أن أغلب مفردات العينة تمارس القراءة والمتابعة الغير منتظمة (أحيانا) أكثر من كافة الفئات الأخرى، وأن الأفراد غير المهتمين بقراءة الصحف عادة ما يكونوا غير مهتمين أيضا بالمضامين الاقتصادية، وأن عادة الفئات المهتمة بقراءة الصحف سواء قراءة منتظمة أو غير منتظمة هم فى الغالب ممن يتابعون المضامين الاقتصادية سواء بشكل منتظم أو غير منتظم.

أظهرت نتائج التجربة أن حوالى نصف عينة البحث يقرأ المضمون الاقتصادى الذى يقع مصادفة فى دائرة اهتماماته أثناء متابعته لمضمون آخر (عرضا)، بينما يقرأه أكثر من 35% منهم (بإهتمام)، أما من (يتجنبه) أو يقرأه (بغير اهتمام) فلم يزيدوا عن 15% فقط، وهو ما يشير إلى أن المضمون الاقتصادى يعد مضمونا مقروءا لتداخله مع كافة مضامين واهتمامات الحياة الأخرى.

حصلت الصحف القومية على أكبر نسبة قراءة قاربت 38% ممن يقرأون الصحف العامة، وهو ما يعنى أن تلك الصحف لازالت تتمتع بحجم قراءة مرتفع، رغم المنافسة الحادة من

الصحف المستقلة ؛ والتى حظيت بالمكانة الثانية من قراءة الصحف بنسبة 29.5%، أما الصحف الحزبية فقد تدهور مستوى قراءتها إلى المركز الأخير بنسبة لم تتجاوز 4.2% فقط من مجمل العينة.

يعد (طرح جميع الآراء) هو أكثر أسباب تفضيل المبحوثين نوع معين من الصحافة، حيث بلغت نسبة هذا السبب أكثر من 36.5%، تلاه (طرح وجهة نظر مختلفة) والذى جاء بنسبة 24%، وبعده جاءت الحيادية بنسبة 21.1%، وأخيرا (إضافة معلومات جديدة) لم تتعد 18.3%.

رتب المبحوثون الوسائل الإعلامية طبقا لإهتماماتهم فى الحصول على المعلومات الاقتصادية، حيث جاءت الإنترنت فى المركز الأول لدى غالبية المبحوثين، بينما جاء التليفزيون فى المركز الثانى، وشغلت الصحف المركز الثالث، أما المركز الرابع والأخير فقد احتله الإتصال الشخصى، واسقط بعض المبحوثون عددا من الوسائل الإعلامية لقلة أو إنعدام استخدامها بالنسبة إليهم.

وفى محاولة لاستكشاف تأثير السياق الاقتصادى الضاغط على المواطن فى حجم متابعته للقضايا الاقتصادية، جاءت إجابات المبحوثين تشير إلى أن حوالى 70% من حجم العينة أجابوا بنعم، أى أن الأزمات تعد محفز حقيقى لمتابعة الاقتصاد لدى أغلب مفردات العينة، كما أن حوالى ربع العينة أقرت بأن الأزمات تعد أحيانا محفز لهذه القراءة، ولكن ليس بصورة ضاغطة، أما من لا يجد الأزمات محفز لمتابعة الاقتصاد فلم يزد عن 5.6% فقط من حجم العينة، وهى نسبة بسيطة غير مؤثرة فى النتيجة النهائية لهذا السؤال.

ورغم أنه لم يثبت وجود علاقة بين تأثير الأزمات ومتابعة المضامين الأقتصادية، إلا أن هناك بعض المؤشرات التى توضح هذا التأثير منها أن حوالى 90% من حجم مفردات العينة المهتمة بالمتابعة الدائمة للاقتصاد تحفزهم الأزمات للمزيد من المتابعة، وكذلك 55% من الفئة غير المهتمة أساسا بمتابعة المضامين الاقتصادية تحفزهم الأزمات أيضا للمتابعة، وأخيرا فإن فئة المتابعة غير المنتظمة للاقتصاد يصل مستوى التحفيز فيها إلى حوالى 71.7% من حجمها.

جدول رقم (2)

علاقة تأثير الأزمات بحجم متابعة المضامين الاقتصادية

متابعة المضامين / تأثير الأزمات		دائما	أحيانا	غير مهتم	المجموع
نعم	التكرار	9	43	11	63
	النسبة	%14.2	%68.3	%17.5	%100
أحيانا	التكرار	---	15	7	22
	النسبة	---	%68.2	%31.8	%100
لا	التكرار	1	2	2	5
	النسبة	%20	%40	%40	%100
المجموع	التكرار	10	60	20	90
	النسبة	%11.1	%66.7	%22.2	%100

الحرص على معرفة أسعار السلع والخدمات تعد أبسط أشكال المعرفة والمتابعة لحركة الاقتصاد فى المجتمع ، وثبت من التجربة أن أكثر من 75% من حجم العينة يحرصون على معرفة أسعار السلع والخدمات بشكل عام، أما المعرفة العرضية لهذه الأسعار فقد تجاوزت 20%، وأخيرا فإن من لا يسع لهذه المعرفة لم يتجاوز 3% فقط من حجم العينة ككل.

اختلف ترتيب الوسائل الإعلامية بين المبحوثين فيما يخص المضامين الاقتصادية بشكل عام، وما يخص أسعار السلع والخدمات، حيث حلت الصحافة فى المركز الأخير فى معرفة أسعار السلع والخدمات ؛ لأنها ليست بالأداة الفعالة فى معرفة مثل تلك المعلومات، بينما جاءت فى المركز الثالث فى استقاء المعلومات الاقتصادية بشكل عام، ولكن الإنترنت والتليفزيون احتفظا بنفس ترتيبهما السابق.

كل ما سبق يعد مقدمة لإختبار طبيعة المبحوث ومدى ارتباطه بالصحف العامة والمضامين الاقتصادية، أما ما يخص تجربة الخلفية المعرفية وعلاقتها بانقرائية المضامين فقد بدأت مع إجابات أسئلة الاختبار القبلى، وأولى هذه الأسئلة التى تقيس الخلفية المعرفية للمبحوثين سؤال طلب فيه كتابة عناوين لأهم ثلاثة موضوعات اقتصادية مطروحة داخل مصر أو خارجها، وذلك لمعرفة مدى تواجد خلفية معرفية اقتصادية عند المبحوث، وحجم هذه الخلفية بغض النظر عن تركزها ومجالها، وثبت أن حوالى 41% من أفراد العينة لديهم خلفية معرفية ودراية بثلاثة موضوعات اقتصادية مختلفة مطروحة حاليا على الساحة، وحوالى 23% من مفردات العينة كرروا نفس القضايا الاقتصادية، وكان على رأسها الغلاء فى كافة المجالات مما يدل على عدم وجود خلفية معرفية كاملة عن القضايا الاقتصادية، ثم لم يذكر حوالى 20% من مفردات العينة سوى موضوعين فقط.

أما من لم يذكر سوى موضوع واحد، أو لم يذكر شيئا فلم يتعد نسبة بسيطة وصلت إلى 15.5% فقط من حجم مفردات العينة، وهو ما يعنى أن حوالى 85% من العينة كانت لديهم خلفية معرفية ؛ حتى وإن لم تكن كاملة، وهى نسبة مقبولة يمكن اختبارها والبناء عليها فى اختبار العلاقة ما بين الخلفية المعرفية وانقرائية المضامين الاقتصادية .

وجاء السؤال الذى يليه لتأكيد نفس النتيجة وهو حجم الخلفية المعرفية لدى المبحوثين، ولكن هذه المرة فى عدد من الموضوعات التى تم اختيارها لتغطى أغلب الموضوعات الاقتصادية المطروحة على الساحة المصرية ، وطلب من المبحوث أن يكتب ما يعرفه عن أى منهم أو أن يذكر أنه لا يعرف، وجاءت الأجابات تشير إلى أن نسبة الأجابات الصحيحة ارتفعت فى بعض الموضوعات مثل (سعر الصرف – التضخم)، وهى الموضوعات الأكثر تداولا فى كافة وسائل الإعلام، بينما زادت فئة (لا اعرف) مع باقى الموضوعات مثل (الفائض الأولى – الميزان التجارى – الميزانية) وهى موضوعات أكثر تخصصا وأقل طرحا فى وسائل الإعلام المختلفة .

جدول رقم (3)

معرفة الموضوعات الاقتصادية

الموضوع	صح		خطأ		لا أعرف		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سعر الصرف	46	51.1	11	12.2	33	36.7	90	100
الميزانية	28	31.1	17	18.9	45	50	90	100
التضخم	38	42.2	17	18.9	35	38.9	90	100
الميزان التجارى	21	23.3	6	6.7	63	70	90	100
الفائض الأولى	9	10	9	10	72	80	90	100

مثلت فئة (لا أعرف) فى الخمس موضوعات الفئة الأعلى، حيث بلغت نسبتها 55.1% من إجمالى تلك الفئات ، تلتها فئة (أجابة صحيحة) بنسبة 31.6%، وأخيرا جاءت فئة (إجابة خاطئة) بنسبة لم تتجاوز 13.3% فقط، ومن هذا يمكن أن نكتشف أن أكثر من نصف عينة البحث تفتقد للخلفية المعرفية التى تساعدها فى جعل المضامين الاقتصادية أكثر انقرائية وبخاصة الموضوعات الأكثر تخصصا.

ثم بدأ الاختبار البعدى فى التجربة والتى صممت من أجل قياس تأثير وجود الخلفية المعرفية على حجم انقرائية المضامين الاقتصادية، وظهرت أولا فى اختيار موضوع التجربة، حيث أن هذه التجربة اختيارية تعتمد على اختيار المبحوث لموضوع التجربة الذى يريده من بين خمس موضوعات مقدمة له ؛ والذى يكون فى الأغلب متوافق مع خلفيته المعرفية .

وقد تم ذلك حيث أن أكثر من 47% من عينة الدراسة اختارت الموضوع الأول (سعر الصرف)، وهو الموضوع الذى حظى بأعلى نسبة من الأجابات الصحيحة من إجمالى الموضوعات الخمسة التى طرحت على المبحوثين فى السؤال التمهيدى عن تلك الخلفية، ووصلت نسبة الأجابات الصحيحة فى هذا الموضوع إلى أكثر من 50%، بينما لم تتعد فئة (لا أعرف) 36.7%، والتى تعد أقل نسبة لهذه الفئة من الموضوعات الخمسة المطروحة على المبحوث.

وبذلك فقد انقسمت إجابات المبحوثين فى هذه التجربة إلى قسمين، فما يقرب من نصف عينة البحث؛ حوالى 47% من إجمالى المبحوثين اختاروا الموضوع الأول والذى تناول (سعر الصرف)، فى مقابل ما يزيد قليلا عن النصف (53%) توزعوا على الموضوعات الأربعة الأخرى، مما جعلنا نقسم هذه التجربة إحصائيا إلى جزئين : الأول تناول سعر الصرف وحده، أما الثانى فقد شمل الأربع موضوعات الأخرى معا.

تفرع الاختبار البعدى بهذه التجربة على مستوى موضوعاتها الخمس لتقيس نفس الفئات، وهم فى الأساس ثلاث فئات : الأولى تقيس الخلفية المعرفية عن الموضوع المطروح، الثانية تقيس مدى الفهم والتذكر للمعلومات الواردة، أما الثالثة فهى تقيس مدى قدرة المبحوث على الربط بين المعلومات الواردة فى الخبر والأبنية المعرفية الموجودة بشكل مبدئى فى ذهنه عن موضوع الخبر.

ونبدأ من الخلفية المعرفية للموضوع الأول (سعر الصرف) وشغلها السؤالان الأول والثانى، والتى جاءت أغلب نسبها فى الأطار المتوسط، حوالى 46.5%، تلتها المرتفعة ب30.2%، أما المنخفضة فقد تذيلت النسب بما لم يتجاوز 23%.

وأن من ثبت من خلال قياس الخلفية المعرفية فى التجربة أن تلك الخلفية منخفضة لديه ، كان منهم 60% قد أجابوا على سؤال المعلومات العامة فيما يخص سعر الصرف أما (خطأ أو لا أعرف)، بينما بلغت الأجابات الصحيحة نسبة 70% ممن كانت لديهم خلفية معرفية متوسطة، وأكثر من 61% ممن كانت خلفياتهم المعرفية مرتفعة عن هذا الموضوع.

السؤال الذى كان يقيس مستوى الفهم والتذكر (السؤال الثالث فى موضوع سعر الصرف) جاءت أجاباته فى أغلبها صحيحة فى الفهم، ولكنها تفتقد للتذكر، حيث أن المرتبة الأولى شغلتها فئة (أجابة صحيحة مع العودة للخبر) بنسبة 39.5%، تلتها فئة (أجابة خاطئة مع العودة للخبر) أيضا بنسبة 27.9%، وهو ما يشير إلى صعوبة التذكر فى هذا السؤال، أما فى حالة عدم العودة للخبر، فقد تعدت نسبة الأجابات الخاطئة نسبة الأجابات الصحيحة، والتى وصلت إلى 14% بينما لم تتجاوز الأجابات الصحيحة 11.6%، وهو ما يؤكد ما ذكر سابقا من صعوبة تذكر أجابة هذا السؤال.

ولتأكيد نتائج التذكر نلجأ إلى أجابات السؤال الخامس الذى كان يقيس التذكر فى الأساس، وجاءت أكثر من 95% من إجاباته صحيحة، ولكن حوالى 63% من هذه النسبة كانت صحيحة جزئيا، وهو ما يؤكد وجود صعوبات فى التذكر لدى غالبية المبحوثين، وقد أظهرت النتائج الإجمالية لسؤالى الفهم والتذكر والتذكر فقط مستوى مرتفع من الفهم والتذكر عند أكثر من 72% من المبحوثين الذين اختاروا هذا الموضوع، جاء بعده المستوى المتوسط بنسبة تعدت 25%، أما المستوى المنخفض من الفهم والتذكر فقد جاء فى المركز الأخير بأقل نسبة لم تتعد 2.3% فقط .

وأتضح من النتائج أن أصحاب الخلفية المعرفية المنخفضة كانت لديهم مستويات الفهم والتذكر منخفضة أيضا ، أما أصحاب الخلفية المعرفية المتوسطة جاء أغلبهم ضمن الفئة المتوسطة فى مستويات التذكر والفهم وهو نفس ما حدث أيضا لأصحاب الخلفية المعرفية المرتفعة والذين جاء أغلبهم أيضا فى نفس الفئة المتوسطة من مستوى التذكر والفهم.

ويعد (الربط مع الأبنية المعرفية) والذى مثله السؤال الرابع من موضوع سعر الصرف هو المستوى المتقدم من الفهم والتذكر، وجاءت إجاباته فى معظمها صحيحة بنسبة تعدت أكثر من 76%، والباقى أيضا كان صحيحا ولكن بشكل جزئى وليس كامل والتى وصلت الأجابات الصحيحة فيه إلى 21%، وبذلك فإن أكثر من 97% من حجم إجابات هذا السؤال كانت صحيحة ولم تسجل أية إجابات خاطئة فيه، وإنما كانت هناك نسبة بسيطة أجابت (بلا أذكر) وهى لم تتعد2.3% فقط.

نسبة الأجابات الصحيحة فى فئة (الربط مع الأبنية المعرفية) بلغت أكثر من 84% ممن كانت خلفياتهم المعرفية عن هذا الموضوع مرتفعة، 70% فقط ممن كانت خلفياتهم المعرفية

متوسطة، كما زادت نسبة الأجابات الصحيحة جزئيا مع الخلفية المعرفية المتوسطة إلى أكثر من ضعف نسبتها مع الخلفية المرتفعة ؛ وهو ما يشير إلى أنه كلما زادت الخلفية المعرفية زاد احتمال الأجابة الصحيحة عن هذا السؤال.

ولقياس انقرائية موضوع سعر الصرف تم الدمج إحصائيا ما بين أسئلة الفهم والتذكر لهذا الموضوع وسؤال الربط مع الأبنية المعرفية، وخرجنا من ذلك بمؤشرات حول انقرائية هذا الموضوع منها أن معدل الانقرائية له كان مرتفع، حيث جاءت نسبتها بما يعادل 49%، وهو ما يقترب من نصف حجم المبحوثين الذين اختاروا موضوع سعر الصرف، بلغت بعدها الدرجة المتوسطة من الانقرائية المركز الثانى بنسبة متقاربة حوالى 42%، أما المستوى المنخفض من الانقرائية فلم يظهر إلا فيما يقل عن 10% من حجم العينة .

وإذا حاولنا التعرف على مؤشرات تأثير وجود الخلفية المعرفية على مستوى انقرائية المضامين الاقتصادية ، نجد أن أصحاب الخلفية المعرفية المرتفعة لم تظهر لديهم انقرائية منخفضة للمضامين الاقتصادية، بل بالعكس جاء من بينهم حوالى 70% انقرائيتهم مرتفعة لتلك المضامين، فى حين أن أصحاب الخلفيات المعرفية المتوسطة تقاربت نسب انقرائيتهم ما بين المتوسطة والمرتفعة (40 – 45%)، كما ظهرت لديهم أيضا أكبر نسبة من الانقرائية المنخفضة حوالى 15%، أما أصحاب الخلفيات المعرفية المنخفضة فقد ظهرت لديهم فى الغالب انقرائية متوسطة بنسبة 60%.

وكانت هناك علاقة إحصائيه بين هذين المتغيرين مثلت درجة ارتباط طردية ضعيفة بنسبة 0.3، ودرجة ثقة لا تتجاوز 90%، أى أن حد الخطأ المسموح به 10% وليس 5% حيث أنه كان أكبر قليلا من ذلك .

جدول رقم (4)
علاقة الخلفية المعرفية لسعر الصرف بالانقرائية

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
الخلفية المعرفية لسعر الصرف	.296	.054
انقرائية سعر الصرف		

وبعد أن ثبتت العلاقة بين الخلفية المعرفية لموضوع سعر الصرف وانقرائية المضمون الاقتصادى له ، ننتقل إلى الجزء الثانى من هذه التجربة ؛ والذى يشمل الأربع موضوعات الاقتصادية المتبقية، ويأتى فيها (الميزانية – التضخم – العجز التجارى – الفائض الأولى)، وحيث أن إجمالى عدد المفردات التى اختارت واحدا من هذه الموضوعات الأربع بلغ (47 مفردة) فقط موزعين على تلك الموضوعات بنسب بسيطة يصعب معها الخروج بنتائج، لذلك رأينا من الأفضل إحصائيا أن يتم الدمج بين الموضوعات للخروج بمؤشرات فيما يخص الفئات الثلاثة الرئيسية التى تدرسها التجربة .

ونبدأ بفئة الخلفية المعرفية حيث تم الدمج بين أجابات أسئلة هذه الفئة على مستوى الموضوعات الأربع المطروحة، ووجدنا أن الخلفية المعرفية لباقى الموضوعات تعد أفضل

من الخلفية المعرفية لسعر الصرف حيث أن المرتبة الأولى لباقى الموضوعات كانت للخلفية المعرفية المرتفعة، فى حين أن المرتبة الأولى فى موضوع سعر الصرف كان للخلفية المعرفية المتوسطة، كما أن نسبة تواجد الخلفية المعرفية المنخفضة كانت أقل فى باقى الموضوعات فلم تتجاوز 19.2% فى حين بلغت 23.3% فى موضوع سعر الصرف .

ثم تم تجميع فئة (الفهم والتذكر) على مستوى الموضوعات الأربع أيضا ، ووصلنا من ذلك إلى مؤشرات تخص هذه الفئة، منها أن المرتبة الأولى فى فئة (الفهم والتذكر) لباقى الموضوعات كانت للمستوى المتوسط بنسبة 38%، بينما كانت المرتبة الأولى فى تلك الفئة فى موضوع سعر الصرف للمستوى المرتفع بنسبة تخطت 72% ، ولم يتجاوز المستوى المرتفع من الفهم والتذكر لباقى الموضوعات نسبة 27.7%، وهى نسبة تقترب من نسبة المستوى المتوسط للفهم والتذكر فى موضوع سعر الصرف والذى تجاوز 25%.

أما المستوى المنخفض من الفهم والتذكر اختلف بشكل شبه كامل بين الجزئين، ففى حين لم يتجاوز هذا المستوى 2.3% فقط مع موضوع سعر الصرف، قفز بشكل كبير مع باقى الموضوعات لتتجاوز نسبته 34%، وهو ما يعنى أن مستوى الفهم والتذكر فى هذه الفئة كان منخفضا.

وبعد ذلك تم تجميع الفئة الثالثة والأخيرة وهى فئة (الربط مع الأبنية المعرفية)، والذى يتضح منها أن مستوى الربط بين المعلومات المتوفرة فى المضامين الاقتصادية المقدمة للقارئ وبين الأبنية المعرفية فى ذهنه كان فى الغالب منخفضا فى باقى الموضوعات، والتى تعدت النسبة المنخفضة 55% وكانت النسبة الغالبة عليها، فى حين جاء المستوى المرتفع بنسبة بسيطة لم تتجاوز نصف النسبة المنخفضة حوالى 27% فقط من إجمالى المبحوثين الذين اختاروا تلك الموضوعات، وآخرهم كان المستوى المتوسط والذى لم يتعد 17%.

وبالدمج بين نتائج أسئلة الفهم والتذكر لباقى الموضوعات وأسئلة الربط مع الأبنية المعرفية نستطيع أن نصل لمستوى الانقرائية لباقى الموضوعات، مثل ما وصلنا إلى تلك الفئة مع موضوع سعر الصرف، وقد تركزت درجة الانقرائية التى توفرت لباقى الموضوعات فى الفئة المتوسطة، تلتها المرتفعة، وأخيرا جاءت المنخفضة، وذلك بخلاف درجات الانقرائية لسعر الصرف والذى تركز ما يقارب نصفها فى الفئة المرتفعة والتى بلغت أكثر من 48%، تلتها الفئة المتوسطة بما يقارب 42%، وهو ما يشابه فى نسبته بشكل تقريبى الفئة الأولى من انقرائية باقى الموضوعات.

واختلفت انقرائية سعر الصرف أيضا عن انقرائية باقى الموضوعات فى نسبة الفئة المنخفضة، والتى لم تبلغ 10% فقط فى الأولى، بينما تعدت 21% فى الثانية، مما يشير إلى زيادة مستوى انقرائية موضوع سعر الصرف أكثر من باقى الموضوعات الأخرى .

وثبت إحصائيا وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا على معامل سبيرمان، والذى يحدد قوة واتجاه العلاقة عند قيمة دلالة 001.، بما يعنى أن مستوى المعنوية لا يتعدى0.01 بين الخلفية المعرفية لباقى الموضوعات وانقرائية المضامين الاقتصادية لهذه الموضوعات .

جدول رقم (5)
علاقة الخلفية المعرفية لباقى الموضوعات بالانقرائية

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
الخلفية المعرفية لباقى الموضوعات	.673**	.000
انقرائية باقى الموضوعات		

**دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.01

وبالنظر إلى ما سبق فإننا نكون قد استطعنا إثبات وجود علاقة ارتباط طردية أيا كان مستواها بين الخلفية المعرفية لكل جزء من التجربة مع مستوى انقرائية هذا الجزء، وبالتالى يتبقى لنا أن نحسب إجماليا هذه العلاقة، ولنبدأ بإجمالى الخلفية المعرفية والتى جاءت فيها المرتبة الأولى للدرجة المتوسطة وذلك بنسبة كبيرة تجاوزت 62%، تلتها الدرجة المنخفضة فى المركز الثانى بنسبة تجاوزت 23%، وهو مخالف لما حدث فى الخلفية المعرفية لكل من سعر الصرف أو باقى الموضوعات، ففى الأولى جاء المستوى المرتفع من الخلفية المعرفية فى المركز الثانى، بينما هبط المستوى المنخفض إلى المركز الثالث .

أما الخلفية المعرفية لباقى الموضوعات فقد كان المركز الأول فيها للمستوى المرتفع، تلاه المتوسط ، ثم المنخفض، وهو ما اختلف عن الإجمالى بشكل كبير ؛ فالمركز الأول لإجمالى الانقرائية كان متوسط بنسبة 42%، جاء بعدها المستوى المرتفع، وأخيرا المستوى المنخفض، وهو أيضا نفس ترتيب انقرائية باقى الموضوعات، ولكنه اختلف عن نتائج انقرائية سعر الصرف، والتى كان فيها المركز الأول من نصيب المستوى المرتفع، ثم المتوسط، وجاء المستوى المنخفض فى المركز الأخير.

وبمزيد من التوضيح ظهر أن أكثر من 60% من أصحاب الخلفية المعرفية المنخفضة كانت لديهم انقرائية منخفضة للمضامين الاقتصادية المقدمة لهم، وأن أكثر من 81.5% ممن ثبت لديهم خلفية معرفية متوسطة كانت لديهم أيضا انقرائية متوسطة لتلك المضامين، ولم تختلف فى ذلك سوى الخلفية المعرفية المرتفعة والتى زادت فيها الانقرائية المتوسطة عما يزيد عن 55%، فى حين لم تتعد الانقرائية المرتفعة نسبة 34.5% فقط .

ومما سبق يتضح أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إجمالى الخلفية المعرفية للقارئ ومدى انقرائية المضامين الاقتصادية لديه، ويظهر ذلك من قيمة معامل سبيرمان، والذى بلغ 0.51 وهى نسبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، ما يعنى أنه كلما زادت الخلفية المعرفية زادت الانقرائية حيث أن العلاقة بينهما طردية.

جدول رقم(6)
العلاقة بين إجمالى الخلفية المعرفية وإجمالى الانقرائية

	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
إجمالى الخلفية المعرفية	.515**	.000
إجمالى الانقرائية		

**دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.01

وبعد أن ثبت وجود علاقة بين الخلفية المعرفية للقارئ وانقرائية المضامين الاقتصادية لديه، تحقق الفرض الرئيسى للدراسة، والذى نص على أنه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخلفية المعرفية للقارئ ومدى انقرائية المضامين الاقتصادية لديه).

حاولنا أن نعرف بعد ذلك ما إذا كان حجم متابعة الصحف والمضامين الاقتصادية، والتى كشفت عنها أربعة أسئلة فى المعلومات العامة (هل تتابع الصحف العامة ؟ – هل تتابع المضامين الاقتصادية ؟ – رتب المضامين الاقتصادية فى قائمة أولوياتك – إذا صادفت مضمونا اقتصاديا فى أثناء متابعتك لأى مضمون اخر هل تقرأه ؟) ما إذا كان لهذا الحجم من المتابعة تأثير على حجم الخلفية المعرفية لدى القارئ.

ولهذا قمنا بتجميع أسئلة المتابعة والخروج منها بمؤشرات توضح أن إجمالى المتابعة بين أفراد العينة كانت فى الغالب متوسطة بنسبة تقترب من 59%، جاء بعدها المستوى المرتفع بما يقارب 29%، وأخيرا المنخفض بحوالى 12% فقط، وكذلك كانت الخلفية المعرفية المتوسطة هى السائدة أيا كان شكل المتابعة، حيث أن المتابعة المنخفضة نتج عنها فى المركز الأول خلفية معرفية متوسطة بنسبة تعدت 45%، تلتها فى المركز الثانى الخلفية المعرفية المنخفضة بنسبة أقل لم تتجاوز 36.4%، والمتابعة المتوسطة نتج عنها خلفية معرفية متوسطة بنسبة فاقت 62%، وكذلك المتابعة المرتفعة أيضا نتج عنها فى المركز الأول خلفية معرفية متوسطة بنسبة تعدت 69%. ونستخلص من ذلك أنه لا توجد علاقة ارتباطية أو حتى علاقة تأثير بين حجم المتابعة للصحف العامة والمضامين الاقتصادية وبين درجة الخلفية المعرفية عند القارئ العادى غير المتخصص.

مراجع الدراسة:

الدراسات العربية:

1) آية صلاح عبد الفتاح، تأثير الأخطاء الصحفية فى الصحافة المصرية على مدى فهم القارئ للنصوص الصحفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2015 .

2) أحمد زكريا أحمد، العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية فى مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007 .

3) أحمد سعيد مبارك، انقرائية الصحف الإقليمية فى محافظة المنوفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، 2017 .

4) أحمد محمد مصطفى علم الدين، دراسة أرجونومية تجريبية لبعض أساليب الأخراج فى الصحيفة اليومية المصرية مع التطبيق على صحيفة الجمهورية، مجلة علوم وفنون، جامعة حلوان، يناير 2006.

5) إنشراح محمد إبراهيم الشال، دلالة النشرات الإخبارية فى التليفزيون المصرى لدى سكان القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1976.

6) رانيا على محمود سالم، العوامل المؤثرة على انقرائية الخبر الصحفى فى الصحف الخاصة اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2015 .

7) سالى سعيد أنور سيد، كيفية تفسير القراء لرسوم الكاريكاتير التى تتناول العلاقات المصرية الخارجية – دراسة شبه تجريبية، مجلة بحوث الإعلام وعلوم الإتصال، المجلد 7، العدد 7، يوليو 2020.

8) سلوى عادل محمد ذكى، توظيف الواقع المعزز فى القنوات التليفزيونية ودوره فى فهم وتذكر الشباب للمحتوى الإخبارى، مجلة بحوث الإعلام وعلوم الإتصال، العدد 11، يوليو 2021.

9) عبد الله بن صالح الحقيل، تأثير الحالة المزاجية على فاعلية الإعلان التليفزيونى – دراسة تجريبية على عينات من البرامج والإعلانات والشباب، مجلة العلاقات العامة والإعلان، 2011.

10) عبير محمد حمدى، تأثير طرق العرض فى إدراك وتذكر المضمون الإخبارى – دراسة تجريبية مقارنة بين التليفزيون والوسائط المتعددة عبر الإنترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2011.

11) عثمان فكرى عبد الباقى، أساليب تحرير المواد الخبرية فى الصحف المصرية الخاصة وتأثيرها على إدراك القراء لمحتوى النص الصحفى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012.

12) كريمة كمال عبد اللطيف، انقرائية الصحف الإليكترونية العربية دراسة تطبيقية على صحف مصر العربية والشرق الأوسط والرأى العام خلال عام 2006، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب جامعة الزقازيق، 2010 .

13) محمود إبراهيم خليل، انقرائية الخبر الصحفى اللغوية بالتطبيق على الخبر الصحفى فى جرائد الأهرام والأخبار والجمهورية خلال عام 1987، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1989.

14) محمود حمدى عبد القوى، انقرائية القصة الخبرية الاقتصادية فى الصحافة المصرية بالتطبيق على مجلة الأهرام الاقتصادى وصفحة الاقتصاد بالأهرام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة المنيا، 1999.

15) مروه عطية محمد، العوامل المؤثرة على انقرائية الخبر الصحفى فى الصحف المطبوعة والإليكترونية – دراسة تجريبية فى إطار نظرية البناء المعرفى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009.

16) هند محمد نبيل، دور النشرات والبرامج الاقتصادية بالتليفزيون المصرى فى ترتيب أولويات الجمهور نحو الموضوعات والقضايا الاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2014.

17) مروه عطية محمد، مرجع سابق، ص 86.

18) رانيا على محمود سالم، مرجع سابق، ص 120

19) إنشراح محمد إبراهيم الشال، مرجع سابق .

الكتب:

1) محمود حمدى عبد القوى، لغة الصحافة وحرب المفاهيم، دار العالم العربى، 2012، ص 137.

2) بركات حمزه حسن، مناهج البحث فى علم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، 2008، ص 250.

المراجع الأجنبية:

1) Benjamin Rebekah Reconstructing Readability:Recent Developments and Recommendations in the Analysis of Text Difficulty.- Educational Psychology Review., Vol. 24 Issue 1, Mar 2012

2) Bajaj Akhilesh - The effect of the number of concepts on the readability of schemas: an empirical study with data models.- Requirements Engineering. Vol. 9 Issue 4, Nov2004

3) Crossley Scott A. , Skalicky Stephen , Dascalu Mihai, McNamara Danielle S.,Kyle, Kristopher - Predicting Text Comprehension, Processing, and Familiarity in Adult Readers: New Approaches to Readability Formulas.- Discourse Processes. Vol. 54 Issue 5/6, - Jul-Sep2017,

4) L. Kane, J. Carthy, and J. Dunnion - Readability Applied to Information Retrieval - Intelligent Information Retrieval Group School of Computer Science and Informatics University College Dublin, Belfield, Dublin 4, Ireland - 2006

5) Melvin L.Defleur , Sandra J.Ball-Rokeach –(Theories of Mass Communication) - Fifth Edition – Longman – Newyork & London – 2012

6) Richey Sean - Ballot Question Readability and Roll-Off: The Impact of Language Complexity. Political Research Quarterly. Vol. 64 Issue 1. 03/01/2011

7) Rahman Rosfazila Abd.,Zaini Abdul Razif , Husaini Muhammad Haron ,Elias Khairil Ashraf - ARABIC TEXT READABILITY MEASURMENT SYSTEM.- e-BANGI Journal. Special Issue, Vol. 11,- 2016

8) Reed Deborah K. , Kershaw-Herrera Sarah,- AutAn Examination of Text Complexity as Characterized by Readability and Cohesion.- Journal of Experimental Education, Vol. 84 Issue 1,2016

ملاحق الدراسة:

الاستمارة الخاصة بإجراء التجربة لدراسة العلاقة بين الخلفية المعرفية للمتلقى وانقرائية المضامين الاقتصادية لديه (دراسة شبه تجريبية)

تحياتى .... أولا أشكر لكم موافقتكم على المشاركة معى فى إجراء هذه التجربة ، واؤكد لكم أن بيانات التجربة سرية ، وتستخدم نتائجها فقط لأغراض البحث العلمى .

والآن لنبدأ ببعض الأسئلة الشخصية:

- الأسم الأول:
- النوع: السن: المؤهل الدراسى:
- الخلفية الثقافية (الاهتمامات المعرفية):
أخرى (أي ملاحظة للمبحوث)
- أسئلة خاصة بالمعلومات العامة: من فضلك ضع علامة (صح) أمام الأجابة المناسبة لك:
- هل تقرأ الصحف العامة ؟
(دائما)
(أحيانا)
(غير مهتم)
- هل تتابع المضامين الاقتصادية بشكل خاص؟
(دائما)
(أحيانا)
(غير مهتم)
- رتب المضامين الاقتصادية فى قائمة أولوياتك :
(فى المقدمة)
(ضمن الأولويات)
(بعيدة عن اهتماماتى)
- إذا صادفت مضمونا اقتصاديا فى متابعتك لأى مضمون آخر (رياضى – فنى – دينى) هل تقرأه:
(بإهتمام)
(عرضا)
(بغير اهتمام)
(اتجنبه)
- أى انواع الصحف تفضل فى قراءة المضامين الاقتصادية ؟
(القومية)
(المستقلة)
(الحزبية)
(غير مهتم)

- أسباب اختيار تلك النوعية من الصحف (إذا كانت إجابتك ضمن الأجابات الثلاثة الأولى):
(تناقش القضايا بحيادية)
(تقدم وجهة نظر مختلفة)
(تطرح جميع الآراء)
(تضيف معلومات جديدة)
- رتب الوسائل الاعلامية التالية طبقا لإهتماماتك فى الحصول على المعلومات الاقتصادية:
(الصحف والمجلات)
(الإذاعة والتليفزيون)
(الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى)
(الإتصال الشخصى)
- هل تعد الأزمات الاقتصادية محفز لك لمتابعة أخبار الاقتصاد ؟
(نعم)
(لا)
(أحيانا)
- هل تحرص على معرفة أسعار السلع والخدمات ؟
(نعم)
(لا)
(أحيانا)
من أى مصدر تعرف هذه المعلومات ؟ (يسمح بأكثر من إجابة)
(الصحف والمجلات)
(الإذاعة والتليفزيون)
(الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى)
(الإتصال الشخصى)
- أذكر أهم ثلاثة موضوعات اقتصادية مطروحة حاليا سواء داخل مصر أو خارجها.
– 1
– 2
– 3
- أكتب ما تعرفه عن أيا مما يأتى، أو ضع علامة (صح) أمام فئة (لا أعرف) :
1 – سعر الصرف: (لا أعرف)
2 – الميزانية: (لا أعرف)
3 – التضخم: (لا أعرف)
4 – الميزان التجارى: (لا أعرف)
5 – الفائض الأولى: (لا أعرف)

ولنبدأ معا من هنا فى إجراء التجربة، من فضلك اقرأ الأخبار القادمة بعناية ثم أجب عن الأسئلة التالية لها: من فضلك اختر واحدا فقط من الأخبار التالية تكون لديك خلفية معرفية عنه أو سبق لك أن سمعت بشأنه ، اقرأه وأجب عن الأسئلة التالية له مع مراعاة عدم العودة للخبر إلا للضرورة:

1 – خبر عن سعر الصرف:

الدولار يقفز .... والجنيه يتهاوى ..... والمصريون غاضبون

سادت حالة من الغضب والاحتقان مواقع التواصل الاجتماعى عقب الإعلان عن تحرير سعر صرف الجنيه المصرى ؛ لينخفض بنحو 15% ويهوى إلى معدل صرف تجاوز 24 جنيه للدولار الواحد مع تنبؤات بزيادته

وتدفقت تغريدات غاضبة ممزوجة بسخرية من الحالة الاقتصادية السيئة التى وصلت إليها مصر، ومن العبء الملقى على عاتق المواطن فى الفترة القادمة فى ظل تنبؤات بموجات من ارتفاع أسعار السلع .

تفاءل بعض الخبراء بتحرير سعر الصرف لأنه سيفتح بابا للاستثمارات الأحنبية فى مصر، بينما تشاؤم آخرون بإنعكاس هذه الخطوة سلبا على الاقتصاد المصرى، والمواطن المنهك من غلاء الأسعار.

وتزامن مع هذا الخفض فى سعر الجنيه إعلان الحكومة المصرية عن موافقة صندوق النقد الدولى منح مصر قرض قيمته ثلاثة مليارات دولار على مدى 46 شهرا ، وقال البنك المركزى إنه تحول إلى نظام صرف مرن بشكل دائم ورفع الفائدة على الودائع ب 200 نقطة.

أجب عن الأسئلة التالية (مع ذكر عودتك إلى الخبر إذا احتجت لذلك):

- هل سبق لمصر أن اتبعت سياسة صرف مرنة من قبل ؟ (مع العودة للخبر)
  (نعم)
  (لا)
  (أكثر من مرة)
- إذا اخترت الإجابة الأولى أو الثالثة، هل تذكر متى اتبعت ذلك من قبل ؟
  (فى بداية عهد السيسى)
  (فى السبعينات)
  (قبل ثورة 2011)
  (لا أذكر)
- هل يعد رفع سعر الفائدة علاج لارتفاع سعر الصرف أم للتضخم أم لكليهما ؟
  (ارتفاع سعر الصرف)
  (التضخم)
  (الاثنين معا)

- هل يتزامن دائما ارتفاع سعر الصرف مع قرض صندوق النقد الدولى ؟ (مع العودة للخبر)
(نعم)
(لا)
(أحيانا)
- هل تذكر أى ظواهر اقتصادية سلبية أخرى تتزامن مع قرض الصندوق ؟
(متاح أكثر من إختيار):
(رفع جزئى للدعم)
(ارتفاع الأسعار)
(وقف التعيين الحكومى)
(أخرى أذكرها)
(لا أذكر)

2 – خبر عن الميزانية:

موازنة مصر فى مواجهة الكورونا وأزمات العالم تشهد موازنة مصر تحديات بدأت مع فيروس كورونا وتداعياته ؛ ولم تنتهى مع أزمات العالم التى يشهدها منذ الحرب الروسية الأوكرانية، ورغم ذلك فقد أظهرت النتائج الأولية لأداء الموازنة العامة للدولة العام المالى الماضى تراجعا فى العجز الكلى ليصل إلى 6.1% من الناتج المحلى الإجمالى عام 2021 – 2022 مقابل 6.8% خلال العام المالى قبل الماضى.

وقال د/ محمد معيط وزير المالية أن الحكومة تستهدف خفض عجز الموازنة إلى 4% فقط من الناتج المحلى الإجمالى عام 2026 – 2027، أما معدل النمو فى الناتج المحلى الإجمالى فقد وصل إلى 6.6% خلال العام المالى الماضى مقابل 3.3% العام السابق عليه.

ويعود السبب الأساسى للتراجع فى عجز الموازنة هذا العام إلى تقليص الاستثمارات الحكومية عما كان مخطط لها، حيث انخفضت حوالى 160 مليار جنيه لتسجل 196 مليار جنيه فقط مقابل 358 مليار جنيه كانت مستهدفة للعام كله.

- من قراءتك للخبر السابق، ما الذى تراجع فى ميزانية العام الحالى؟ (مع العودة للخبر)
- ما الذى تستهدفه الحكومة خلال الميزانية القادمة ؟ (مع العودة للخبر)
- كيف ترى هذا التراجع بالنسبة للاقتصاد المصرى ؟ (مع العودة للخبر)
(جيد)
(ضار)
(غير مؤثر)
- وضح سبب هذا الرأى .....

3 - خبر عن التضخم:

التضخم شبح يطارد الاقتصاد المصرى

أعلن البنك المركزى المصرى ارتفاع المعدل السنوى للتضخم الأساسى خلال شهر أكتوبر الماضى إلى 19% مقابل 18% فى سبتمبر، وأوضح المركزى أن الرقم القياسى لأسعار المستهلكين سجل معدلا شهريا بلغ 3% فى أكتوبر، مقابل 2.1% لذات الشهر فى العام السابق و1.6% فى سبتمبر الماضى.

وتجاوز معدل التضخم مستهدفات البنك المركزى عند مستوى 7% خلال الربع الرابع من 2022، ووصل معدل التضخم إلى 16.2% فى أكتوبر، فى حين لم يتجاوز 15% فى سبتمبر السابق عليه.

قال نائب رئيس البنك المركزى رامى أبو النجا أن للتضخم أضرار كثيرة من المهم استباقها ومواجهتها، تظهر أغلبها على المدى المتوسط مثل زيادة تكلفة الإنتاج والصناعة، وبالتالى تباطؤ الاقتصاد لتراجع الطلب ، مما قد يؤدى إلى حدوث كساد.

ويعد رفع سعر الفائدة هو الطريقة الأفضل لمواجهته من خلال اقتصاص فائض السيولة الموجودة بالسوق ، ما يؤثر على النمو والنشاط الاقتصادى على المدى القصير فقط لحين مواجهة التضخم.

أجب عن الأسئلة التالية:

- نسبة زيادة التضخم على الاقتصاد المصرى خلال شهر أكتوبر (مع العودة للخبر)
  (1%)
  (18%)
  (19%)
- أفضل طريقة لمعالجة التضخم (مع العودة للخبر)
  (رفع الأسعار)
  (رفع الفائدة)
  (رفع معدل النمو)
- للتضخم أضرار ، ولطرق معالجته أضرار ، حدد المدى الذى تظهر فيه أضرار التضخم وأضرار معالجته (بالترتيب) ... (مع العودة للخبر)
  (المتوسط والقصير)
  (القصير والمتوسط)
  (الطويل والمتوسط)

4 – خبر عن الميزان التجارى :

رغم الأزمات والكوارث الاقتصادية .. تحسن فى الميزان التجارى المصرى

تراجع العجز فى الميزان التجارى المصرى بنسبة 28.7% على أساس سنوى فى شهر يوليو الماضى، وذلك بدعم من زيادة الصادرات وتراجع الواردات، وأفادت بيانات من الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن العجز فى الميزان التجارى بلغ 2.7 مليار دولار فى شهر يوليو، مقابل 3.8 مليار دولار فى الشهر نفسه من العام السابق عليه .

كما ارتفع إجمالى الصادرات بنسبة 2.2% ليبلغ 3.13 مليار دولار فى يوليو ، مقابل 3.7 مليار دولار فقط فى الشهر نفسه من العام السابق، وانخفض فى الوقت نفسه إجمالى الواردات بنسبة 14.8% ليسجل 5.81 مليار دولار فى يوليو، مقابل 6.82 مليار دولار فى نفس الفترة قبل عام .

أجب عن الأسئلة التالية :

- مصطلح (الميزان التجارى) هل يعبر عن ..... (مع العودة للخبر)
  (العلاقة بين الصادرات والواردات)
  (العلاقة بين مصر ومختلف دول العالم فيما يخص التجارة)
  (العلاقة بين حجم الإنتاج فى مختلف السنوات)
- إصلاح الميزان التجارى ، هل يكون : (مع العودة للخبر)
  (بزيادة الصادرات وانخفاض الواردات)
  (بزيادة الواردات وانخفاض الصادرات)
  (بالتساوى بين الصادرات والواردات)
- هل يؤثر تحرير سعر الصرف على الميزان التجارى المصرى ؟ (مع العودة للخبر)
  (نعم)
  (لا)
  (بشكل محدود)
- أذكر سببا لاختيارك

5 – خبر عن الفائض الأولى

رغم الديون ..... ميزانية مصر تحقق فائضا أوليا

توقع وزير المالية المصرى محمد معيط تحقيق فائض أولى فى الميزانية قدره 91 مليار جنيه فى العام المالى الحالى، وخفض نسبة العجز الكلى إلى الناتج المحلى إلى 6.2 %، ووصول دين أجهزة الموازنة (الدين العام) إلى الناتج المحلى إلى نحو 85%.

وقال وزير المالية أن عملية احتساب الفائض الأولى لا تتضمن الفوائد المستحقة على الديون، وأن تلك المؤشرات قد ظهرت على الرغم من ارتفاع مخصصات كافة أبواب المصروفات بشكل كبير لتوفير كافة الإحتياجات اللازمة لقطاعات الدولة خلال الفترة الماضية.

أجب عن الأسئلة التالية:

- الفائض الأولى فى الميزانية يعنى: (مع العودة للخبر)
(زيادة المصروفات عن الإيرادات)
(زيادة الإيرادات عن المصروفات)
(التساوى بين الإيرادات والمصروفات)
- عملية احتساب الفائض الأولى تتم ..... (مع العودة للخبر)
(بعيدا عن حساب الديون)
(بعيدا عن أبواب المصروفات)
(بعيدا عن نسبة العجز الكلى)
- هل هذه هى المرة الأولى التى تحقق فيها مصر فائضا أوليا فى ميزانيتها ؟
(نعم)
(لا)
(لم أسمع عنه من قبل)
- إذا كانت إجابتك (لا) هل تستطيع تحديد الفترة التى شهدت ذلك ؟
(العام الماضى)
(منذ 4 سنوات)
(منذ عام 2014)